PSSP
Peace and Security Studies
منصة دراسات الأمن والسلام

التقرير الشهري
للمشهد الجيوسياسي والأمني في إفريقيا

MONTHLY REPORT
the Geopoliticaland Security Landscape in Africa

يوليو - 2026

Periodic Analytical Series | سلسلة تحليلية دورية

www.psspglobal.org

المحتويات

الملخص..... 3

المقدمة..... 4

أولاً: إقليم الساحل وغرب إفريقيا..... 5

ثانياً: القرن الإفريقي والبحر الأحمر..... 8

ثالثاً: وسط وشرق إفريقيا..... 12

رابعاً: الجنوب الإفريقي..... 14

التقدير الاستراتيجي..... 15

الملخص

شـهد المشـهد الجيوسـياسي والأمني فـي إفريقيـا خلال يوليـو 2026 تطـورات متسـارعة عكسـت تـغير طبيعـة الأزمـات في القـارة، حيـث لـم تعـد الصراعـات ترتبـط فقـط بالمواجهـات العسـكرية المبـاشرة، بـل أصبحـت متصلـة بالتنافـس على المـوارد والممـرات الاستراتيجيـة، وبقـدرة الـدول على الحفـاظ على تماسـك مؤسسـاتها ومراكـز القـرار السـياسي والأمني.

في السـاحل وغـرب إفريقيـا، دخـل الصراع في مـالي مرحلـة أكثر تعقيـداً مـع تنامـي قـدرة الجماعـات المسـلحة على تنفيـذ عمليـات منسـقة ومتعـددة المحـاور، والتركيز على اسـتهداف خطـوط الإمـداد والقـدرات اللوجسـتية بـدلاً مـن الاكتفـاء بمهاجمـة المواقـع العسـكرية. ويؤكـد ذلـك أن السـيطرة على المـدن والمراكـز الرئيسـية لا تكفـي وحدهـا لحسـم المواجهـة، في وقـت شـهدت فيـه العلاقات بين مـالي والجزائـر مـؤشرات على عـودة التواصـل السـياسي بعـد فترة مـن التوتـر، في محاولـة لخفض مسـتوى التصعيـد الإقليمـي.

كمـا بـرزت تحـولات سياسـية داخـل عـدد مـن دول غـرب إفريقيـا، خصوصـاً فـي السـنغال، حيـث أدى الـخلاف داخـل المعسـكر الحاكـم إلى إعـادة ترتيـب مراكـز النفـوذ السـياسي وفتـح مرحلـة جديـدة مـن التنافـس حـول مسـتقبل السـلطة.

وفي القـرن الإفريقـي والبحـر الأحمـر، ازدادت تعقيـدات البيئـة الأمنيـة نتيجـة تداخـل الأزمـات الداخليـة مـع المنافسـة الإقليميـة والدوليـة على الموانـئ والممـرات البحريـة. وتبرز الصومـال وإثيوبيـا والسـودان وإريتريـا ضمـن منظومـة أمنيـة مترابطـة، تتقاطـع فيهـا تحديـات بنـاء الدولـة مـع نشـاط الجماعـات المسـلحة وتـغير طبيعـة الشراكات الأمنيـة الخارجيـة.

أمـا في وسـط وشرق إفريقيـا، فتتواصـل التحـولات المرتبطـة بمسـتقبل السـلطة وتوازنـات القـوة. ففـي أوغنـدا يتزايـد الاهتمـام بملـف الخلافـة داخـل النظـام السـياسي، بينمـا يتجـه الصراع فـي شرق الكونغـو الديمقراطيـة نحـو مزيـد مـن الارتبـاط بين النفـوذ العسـكري والسـيطرة على المـوارد الاستراتيجيـة. كمـا تعكـس التغـييرات داخـل المؤسسـة العسـكرية الروانديـة محاولـة لضبـط هيـكل القيـادة في مرحلـة تواجـه فيهـا كيغـالي ضغوطـاً إقليميـة متزايـدة.

وفـي الجنـوب الإفريقـي، تمثـل موزمبيـق نموذجـاً واضحـاً للارتبـاط بين أمـن الطاقـة والتهديـدات المسـلحة، إذ إن اسـتئناف المشـاريع الاسـتثمارية الـكبرى لا يلغـي التحديـات الأمنيـة، بـل يجعـل حمايـة منشـآت الطاقـة والممـرات الاقتصاديـة عـاملاً أساسـياً فـي مسـتقبل الاسـتقرار.

وبصـورة عامـة، توضـح تطـورات يوليـو 2026 أن البيئـة الأمنيـة الإفريقيـة تتجـه نحـو مزيـد مـن الترابـط والتعقيـد، حيـث أصبحـت الصراعـات المحليـة متداخلـة بشـكل أكبر مـع حسـابات القـوى الإقليميـة والدوليـة. وفـي هـذا السـياق، باتـت القـدرة على حمايـة خطـوط الإمـداد وتـأمين المـوارد والبنيـة التحتيـة الاستراتيجيـة مـن أبـرز العوامـل المؤثـرة في تحديـد موازيـن القـوة خلال المرحلـة المقبلـة.

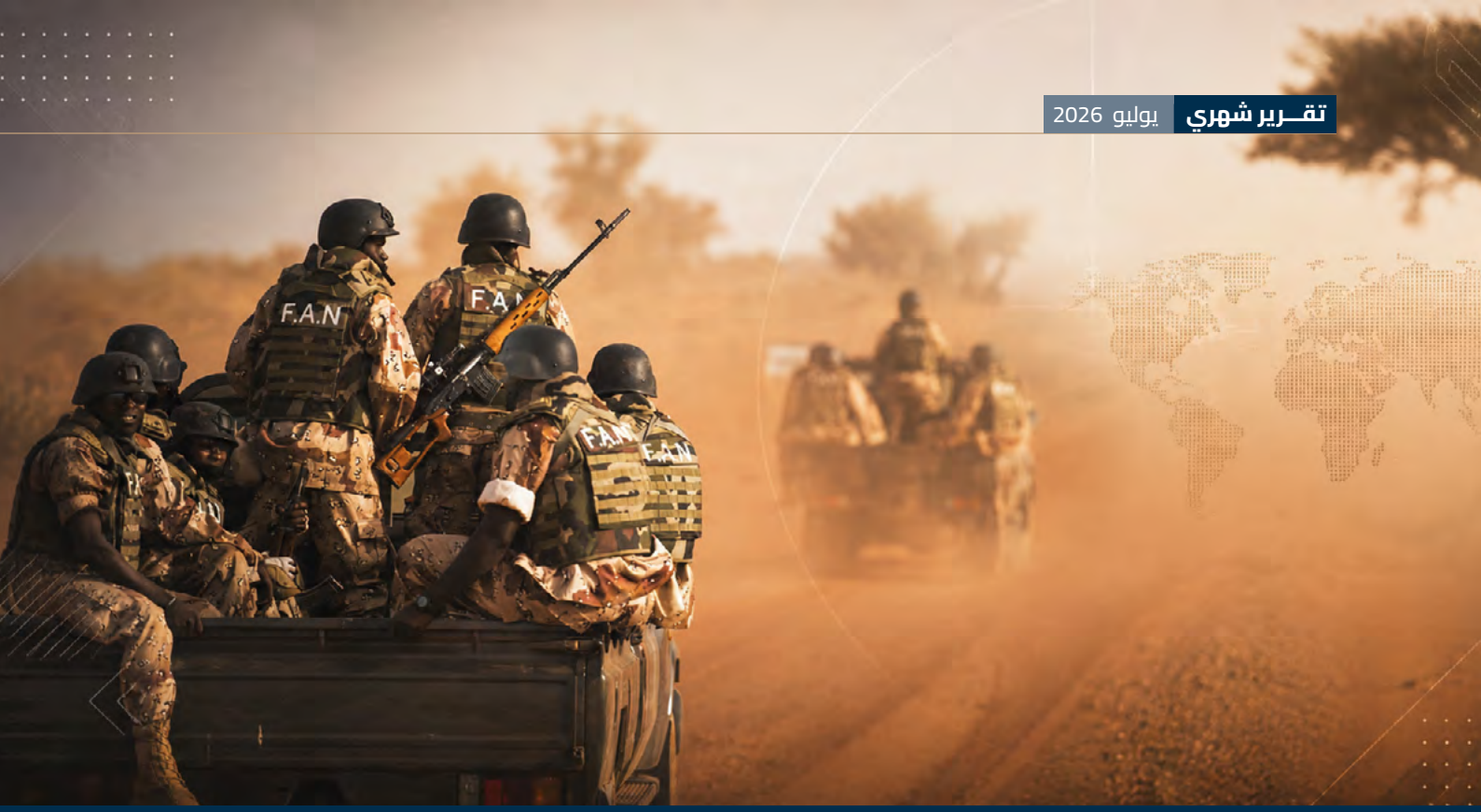

المقدمة

يمثـل يوليـو 2026 محطـة مهمـة في تطـور البيئـة الأمنيـة والجيوسياسـية في إفريقيـا، إذ تزامنـت خلالـه تحـولات ميدانيـة حـادة مـع تـغيرات عميقـة في التحالفـات الإقليميـة ومراكـز النفـوذ. ولـم تعـد الصراعـات تقـتصر على المواجهـة المبـاشرة بين الحكومـات والجماعـات المسـلحة، بـل أصبحـت تتخـذ طابعًـا أكثر تعقيـدًا، تتداخـل فيـه العمليـات العسـكرية مـع حـرب الإمـداد، والضغـوط الاقتصاديـة، وتبـدل موازيـن القـوة داخـل مؤسسـات الدولـة، إلى جانـب التنافـس على المـوارد والموانـئ وتوظيـف الشراكات الدوليـة.

فـي السـاحل، تواصـل الجماعـات المسـلحة تطويـر أسـاليبها مـن هجمـات متفرقـة إلى عمليـات منسـقة ومتعـددة المحـاور، في حين تواجـه الحكومـات العسـكرية تحديًـا متزايـدًا يتمثـل في تـأمين ممـرات الإمـداد والحفـاظ عليهـا، أكثر مـن مجـرد اسـتعادة السـيطرة على المـدن. أمـا فـي القـرن الإفريقـي، فيتزامـن ضعـف الدولـة المركزيـة مـع تنامـي التنافـس الخارجـي على الموانـئ والممـرات البحريـة، في وقـت تـزداد فيـه هشاشـة الأوضـاع الأمنيـة في إثيوبيـا والسـودان وإريتريـا.

وفـي وسـط القـارة، يتجـه الصراع في الكونغـو الديمقراطيـة إلى ربـط السـيطرة العسـكرية بحمايـة المـوارد الاستراتيجيـة، بينمـا تمثـل أوغنـدا نموذجًـا لتحـولات داخليـة تمـس بنيـة السـلطة ومراكـز النفـوذ. أمـا في الجنـوب الإفريقـي، فتتزايـد أهميـة الربـط بين أمـن الطاقـة ومكافحـة الإرهـاب وحمايـة الممـرات الاقتصاديـة، ولا سـيما في موزمبيـق وخليـج غينيـا.

وينطلـق هـذا التقريـر مـن قـراءة مترابطـة لهـذه التطـورات، مـع التركيز على الاتجاهـات التي يُرجـح أن يكـون لهـا التـأثير الأكبر في رسـم ملامـح البيئـة الأمنيـة والسياسـية في إفريقيـا خلال المرحلـة المقبلـة.

أولاً: الساحل وغرب إفريقيا

1. مـالي والجزائـر: شـهدت مـالي خلال يوليـو تطـورًا لافتًـا في مسـار الصراع، مـع ارتفـاع مسـتوى التنسـيق بين جبهـة تحريـر أزواد (FLA) وجماعـة نصرة الإسلام والمسـلمين (JNIM)، وهـو مـا جعـل مناطـق الشـمال والوسـط تبـدو وكأنهـا جبهـة عمليـات واحـدة بعـد أن كانـت المواجهـات تـدور في بـؤر منفصلـة.

وفـي 4 يوليـو، نفـذت الجماعـات المسـلحة هجمـات متزامنـة اسـتهدفت غـاو وأغيلهـوك وأنفيـف وسـيفاري وكينييروبـا، في عمليـة عكسـت قـدرة هـذه الجماعـات على فتـح عـدة محـاور في وقـت واحـد، بمـا أجبر القـوات الحكوميـة وحلفاءهـا الـروس على توزيـع قواتهـم ومواردهـم على أكثر مـن جبهـة. وأكـدت السـلطات الماليـة صـد الهجمـات في غـاو وسـيفاري وأغيلهـوك، فيمـا تركـزت أعنـف المواجهـات في أنفيـف.

وفي أنفيـف، تمكنـت قـوات FLA وJNIM مـن السـيطرة على مواقـع محيطـة بالمدينـة ومحاصرة عنـاصر الجيـش المـالي والفيلـق الإفريقـي الـروسي داخـل المعسـكر، قبـل أن تشن القـوات الحكوميـة، بدعـم مـن حلفائهـا الـروس، هجومًـا مضـادًا واسـعًا. وبعـد عشرات الضربـات الجويـة، اسـتعادت القـوات الحكوميـة السـيطرة على المدينـة في 8 يوليـو، إلا أن الجماعـات المسـلحة واصلـت نشـاطها في محيطهـا، مـن خلال قصـف المعسـكر وعرقلـة وصـول التعزيـزات، وهـو مـا أبقـى الوضـع الميدانـي غير مسـتقر.

وفي 18 يوليـو، تعـرض رتـل مـشترك للجيـش المـالي والفيلـق الإفريقـي لكـمين قـرب أنفيـف أسـفر عـن مقتـل عشرات الجنـود، فـي دلالـة على أن اسـتعادة المدينـة لـم تنـه القتـال، بـل

دفعـت المواجهـة إلى مرحلـة أصبـح فيهـا الصراع يـدور بدرجـة أكبر حـول طـرق الإمـداد وحركـة التعزيـزات، وليـس حـول السـيطرة على المـدن وحدهـا.

- أنفيـف: اسـتعادت القـوات الحكوميـة، بدعـم مـن الفيلـق الإفريقـي الـروسي، السـيطرة عـلى المدينـة بعـد مواجهـات عنيفـة، إلا أن محيطهـا لا يـزال يشـهد هجمـات وعمليـات اسـتنزاف تسـتهدف مواقـع القـوات وخطـوط الإمـداد.
- غـاو وأغيلهـوك: بقيتـا تحـت سـيطرة القـوات الحكوميـة، مـع اسـتمرار تعرضهمـا لهجمـات متفرقـة وعمليـات تهـدف إلى الضغـط عـلى القـوات وإربـاك حركـة التعزيـزات.
- كيـدال: تظـل إحـدى أهـم النقـاط الاسـتراتيجية فـي شـمال مـالي، حيـث يرتبـط وضعهـا بشـكل أسـاسي بقـدرة القـوات الحكوميـة عـلى الحفـاظ عـلى طـرق الإمـداد القادمـة مـن الجنـوب ومنـع عزلهـا عـن بقيـة المناطـق.
- محـور غاو–أنفيف–كيـدال: أصبـح مـن أبـرز محـاور المواجهـة في شـمال مـالي، مـع انتقـال التركـيز بشـكل متزايـد مـن السـيطرة عـلى المـدن إلى اسـتهداف خطـوط الحركـة والإمـداد، وهـو مـا يضـع الفيلـق الإفريقـي الـروسي أمـام تحديـات تتجـاوز مجـرد الاحتفـاظ بالمواقـع الـتي يسـيطر عليهـا.

ويبرز مـن خلال مسـار المواجهـات الأخيرة أن العلاقـة بين جبهـة تحريـر أزواد (FLA) وجماعـة نصرة الإسلام والمسـلمين (JNIM) تجـاوزت مسـتوى التنسـيق المحـدود، نحـو نمـط أكثر وضوحـاً فـي توزيـع الأدوار. ففـي حين تعتمـد FLA على خبرتهـا في مناطـق الشـمال الصحراويـة، تواصل JNIM نشـاطها في الوسـط مـع التركيز على اسـتهداف المواقـع العسـكرية وطـرق الإمـداد.

وفـي الجانـب السـياسي، شـهدت العلاقـات بين مـالي والجزائـر انفراجـاً محـدوداً بعـد إعـادة السـفراء وقـرار البلديـن إعـادة فتـح المجـال الجـوي أمـام الـرحلات المتبادلـة فـي 10 يوليـو، منهيـة بذلـك قطيعـة اسـتمرت نحـو خمسـة عشر شـهراً. ويأتـي هـذا التطـور في وقـت تسـتمر فيـه العمليـات العسـكرية شـمال مـالي، بمـا يعكـس محاولـة لإعـادة تفعيـل قنـوات التواصـل السـياسي وتقليـل التوتـر بين البلديـن.

التقدير

توضـح التطـورات فـي مـالي أن طبيعـة المواجهـة بـدأت تتجـاوز مسـألة السـيطرة على المـدن والمواقـع العسـكرية، لتتركز بشـكل أكبر حول القـدرة على حماية خطـوط الإمداد والحفـاظ على التواصـل بين القواعـد والمناطـق المنـتشرة فـي الشـمال. فاسـتمرار الجماعـات المسـلحة في اسـتهداف طـرق التعزيـزات والتحـرك في المسـاحات الواسـعة يجعـل الصراع أقـرب إلى مواجهـة اسـتنزاف طويلـة، حتى مـع اسـتمرار احتفـاظ القـوات الحكوميـة بالسـيطرة على المراكـز الرئيسـية.

النيجـر وبوركينـا فاسـو: اسـتمرت الجماعـات المسـلحة فـي اسـتهداف المراكـز العسـكرية والمواقـع الحدوديـة في غـرب النيجـر، خصوصـاً في ولايـة تـيلابيري، بالتزامـن مـع اسـتمرار الضغـوط على الأنظمـة العسـكرية في نيامـي وواغادوغـو لضبـط موازيـن النفـوذ داخـل المؤسسـتين الأمنيـة والاسـتخباراتية.

وعلى المسـتوى السـياسي والمـؤسسي، دخـل قـرار انسـحاب دول تحالـف السـاحل مـن المحكمـة الجنائيـة الدوليـة مرحلـة التنفيـذ الإجرائـي، بعـد بـدء المسـار الرسـمي لانسـحاب بوركينـا فاسـو ومـالي والنيجـر، والـذي يحتـاج إلى عـام قبـل أن يصبـح نافـذاً بشـكل كامـل. ويعكـس هـذا المسـار رغبـة هـذه الأنظمـة في تقليـص ارتباطهـا بالمؤسسـات القانونيـة الدوليـة التي تعتبرهـا امتـداداً للنفـوذ الغربـي، وتعزيـز خطـاب السـيادة الوطنيـة في إدارة شـؤونها الداخليـة. ولا يمكـن فصـل هـذا التوجـه عـن التقـارب الأمني المتزايـد مـع روسـيا، ومحاولـة دول السـاحل بنـاء إطـار تعـاون بديـل عـن الشراكات الغربيـة السـابقة.

وفـي بوركينـا فاسـو، شـهدت الأسـابيع الأخيرة مـن يوليـو تصاعـداً فـي هجمـات جماعـة نصرة الإسلام والمسـلمين ضـد مواقـع عسـكرية في عـدة مناطـق، بمـا في ذلـك اسـتخدام طائـرات مـسيرة انتحاريـة والسـيطرة المؤقتـة على بعـض المواقـع. وتؤكـد هـذه التطـورات اسـتمرار قـدرة الجماعـة على تنفيـذ عمليـات منسـقة رغـم الحـملات العسـكرية المتواصلـة ضدهـا.

سـاحل العـاج وخليـج غينيـا: في مقابـل تصاعـد العنـف في دول السـاحل، تواصـل دول خليـج غينيـا تعزيـز إجراءاتهـا الأمنيـة على الحـدود الشـمالية، مـن خلال توسـيع التعـاون مـع الولايـات المتحـدة وتطويـر قـدرات المراقبـة الجويـة والاسـتخباراتية. ويعكـس هـذا التوجـه انتقـال دول السـاحل الجنوبـي مـن التركيز على الاسـتجابة المحـدودة إلى محاولـة بنـاء قـدرة ردع مبكـرة، بهـدف منـع انتقـال نشـاط الجماعـات المسـلحة مـن مـالي وبوركينـا فاسـو والنيجـر نحـو المناطـق السـاحلية والممـرات الاقتصاديـة الحيويـة في خليـج غينيـا.

ثانياً: القرن الإفريقي والبحر الأحمر

إثيوبيا

تدخل إثيوبيا مرحلة أمنية أكثر هشاشة مع استمرار التوترات في تيغراي وأمهرة، وتراجع الثقة في الترتيبات التي أعقبت اتفاق بريتوريا.

ولا يرتبط التصعيد الحالي بحوادث ميدانية منفصلة فقط، بل يعكس أيضاً حدود الاتفاق نفسه؛ فقد نجح في وقف العمليات العسكرية واسعة النطاق، لكنه لم يحسم القضايا الأساسية المتعلقة بترتيبات الأمن، ومستقبل قوات تيغراي، ووضع المناطق المتنازع عليها. لذلك بقي الاتفاق أقرب إلى وقف لإطلاق النار منه إلى تسوية سياسية شاملة، وهو ما أبقى احتمالات عودة التوتر قائمة مع استمرار ضعف الثقة بين الحكومة الفيدرالية وجبهة تحرير تيغراي.

وتشير التطورات الأخيرة إلى استمرار حالة التوتر العسكري في شمال إثيوبيا، بالتزامن مع تصاعد الصراع في أمهرة واتساع العمليات المسلحة في غوجام وغوندار وشمال شوا. ويؤدي هذا التعدد في بؤر الصراع إلى استنزاف قدرات الدولة، ويزيد من صعوبة حسم أي جبهة بشكل نهائي، كما يرفع احتمالات تداخل الأزمات الداخلية مع الحدود الإريترية والسودانية.

وفـي بني شـنقول، تكتسـب التطـورات قـرب الحـدود السـودانية أهميـة إضافيـة بسـبب قـرب المنطقـة مـن سـد النهضـة، مـا يجعـل أي توسـع فـي المواجهـات قـابلاً للتحـول إلى مصـدر ضغـط على أحـد أهـم الأصـول الاستراتيجيـة لإثيوبيـا.

ويـزداد الوضـع تعقيـداً مـع اضطـرار الحكومـة الإثيوبيـة إلى التعامـل مـع عـدة جبهـات فـي الوقـت نفسـه. فالتوتـر فـي تيغـراي يتزامـن مـع اسـتمرار العمليـات المسـلحة فـي أمهـرة ومناطـق أخـرى، الأمـر الـذي يفـرض على المؤسسـة العسـكرية توزيـع مواردهـا بين أكثر مـن محـور. وفي المقابـل، لا تـزال جبهـة تحريـر تيغـراي تحتفـظ بقـدرات تنظيميـة وعسـكرية تجعلهـا طرفـاً رئيسـياً فـي معـادلات الأمـن الـداخلي، رغـم انتهـاء الحـرب الشـاملة.

كمـا أن البعـد الإقليمـي للأزمـة يـزداد وضوحـاً، إذ إن أي تصعيـد واسـع فـي شـمال إثيوبيـا سـتكون لـه تداعيـات مباشرة على السـودان وإريتريـا، وقـد يمتـد تـأثيره إلى أمـن البحـر الأحمـر. كمـا أن الاتهامـات المتبادلـة بشـأن تدخـل أطـراف خارجيـة، حتى فـي ظـل غيـاب تأكيـدات مسـتقلة، تعكـس ارتفـاع مسـتوى التوتـر السـياسي والإعلامـي وتزيـد مـن صعوبـة اسـتعادة الثقـة بين الأطـراف.

التقدير

لا يتمثـل الخطـر الأسـاسي فـي احتمـال عـودة الاشـتباكات فقـط، بـل فـي اسـتمرار التعامـل مـع الأزمـة مـن منظـور أمني دون معالجـة القضايـا السياسـية العالقـة فـي اتفـاق بريتوريـا. وإذا بقيـت ملفـات الأمـن ومسـتقبل قـوات تيغـراي والمناطـق المتنـازع عليهـا دون حـل، فقـد تدخـل إثيوبيـا مرحلـة جديـدة مـن الاسـتنزاف متعـدد الجبهـات، بمـا يهـدد اسـتقرار القـرن الإفريقـي ويزيـد فـرص تحـول الأزمـة إلى مواجهـة ذات أبعـاد إقليميـة.

السودان

وفـي السـودان، تواصـل الحـرب التـأثير فـي المشـهد السـياسي والعسـكري، فـي ظـل اسـتمرار المواجهـات بين القـوات المسـلحة وقـوات الدعـم السريـع، بالتـوازي مـع تحـركات إقليميـة ودوليـة تهـدف إلى فتـح مسـارات يمكـن أن تقـود إلى تسـوية سياسـية. وقـد شـهدت الـفترة الأخيرة تطـورات ميدانيـة عـززت موقـع القـوات المسـلحة على الأرض، مـع اسـتعادة عـدد مـن المواقـع الاستراتيجيـة وتراجـع قـدرة قـوات الدعـم السريـع على فـرض سـيطرتها فـي بعـض الجبهـات، الأمـر الـذي أعـاد التأكيـد على أهميـة العامـل العسـكري فـي تحديـد مسـار الصراع.

وفـي الوقـت نفسـه، تواصـل القيـادة العسـكرية إدارة الملـف وفـق رؤيتهـا لشروط إنهـاء الحرب وترتيبـات المرحلـة المقبلـة، مـع التأكيـد على ضرورة الحفـاظ على وحـدة الدولـة ومؤسسـاتها

الوطنيـة. ورغـم اسـتمرار الجهـود السياسـية والاتصـالات مـع مختلـف الأطـراف، يبقـى التحـدي الأسـاسي مرتبطـاً بقـدرة الدولـة على الموازنـة بين اسـتثمار التطـورات الميدانية وتهيئـة الظروف لمسـار سـياسي يضمـن اسـتقرار السـودان. ومـن ثـم، سـتظل طريقـة إدارة هـذا التـوازن بين المسـار العسـكري والسـياسي عـاملاً حاسـماً في تحديـد اتجاهـات الأزمـة خلال الأشـهر المقبلة

جنوب السودان

شـهد جنـوب السـودان خلال الـفترة الأخيرة اسـتمرار النقاشـات المرتبطـة بالعمليـة الانتقاليـة والاسـتعدادات للانتخابـات المقـررة فـي ديسـمبر 2026، فـي وقـت تواصـل فيـه الحكومـة والأطـراف السياسـية العمـل على اسـتكمال الترتيبـات السياسـية والأمنيـة المنصـوص عليهـا في اتفـاق الـسلام. إلا أن تأجيـل بعـض الاسـتحقاقات الانتخابيـة والدسـتورية المرتبطـة بالمرحلة الانتقاليـة أدى إلى اسـتمرار حالـة مـن عـدم اليـقين حـول مسـار العمليـة السياسـية.

وعلى المسـتوى الأمني، تصاعـد نشـاط المعارضـة المسـلحة في عدد مـن المناطق، مع تسـجيل مواجهـات وتحـركات عسـكرية شـملت سـيطرة قـوات الحركـة الشـعبية لتحريـر السـودان–في المعارضـة (SPLA-IO) على بعـض المواقـع الاستراتيجيـة وعـودة التوتـر إلى مناطـق كانـت قـد شـهدت هـدوءاً نسـبياً. كمـا اسـتمرت الخلافـات المرتبطـة بتنفيـذ بنـود الاتفـاق الانتقـالي، إلى جانـب بقـاء الملفـات العالقـة مـع السـودان، بمـا فيهـا قضايـا الحـدود ومنطقـة أبيى، ضمـن أبـرز الملفـات المشتركـة بين البلديـن.

الصومال

يمثـل الصومـال أحـد أبـرز التحـولات الأمنيـة خلال يوليـو 2026، نتيجـة تزامـن أربعـة مسـارات رئيسـية:

1. تراجع استدامة الدعم الدولي للمنظومة الأمنية.
2. تغير أساليب حركة الشباب في إدارة عملياتها.
3. تصاعد المنافسة الإقليمية حول الموانئ والممرات.
4. استمرار الخلافات السياسية بين الحكومة الفيدرالية والولايات.

تظهـر النقاشـات داخـل حركـة الشـباب خلال الـفترة الأخيرة وجـود توجهـات مرتبطـة بمسـتقبل علاقتهـا بتنظيـم القاعـدة، مـع بـروز محـاولات لتعزيـز الطابـع المـحلي للحركـة والاسـتفادة مـن تجـارب جماعـات مسـلحة أخـرى سـعت إلى الانتقـال مـن مجـرد النشـاط العسـكري إلى بنـاء نفـوذ داخـل المجتمعـات المحليـة. وإذا تطـور هـذا المسـار، فقـد يتـغير شـكل التهديـد الـذي تمثلـه الحركـة، مـن تنظيـم يعتمـد بدرجـة كـبيرة على الروابـط العابـرة للحـدود إلى فاعـل مـحلي يحـاول توسـيع حضـوره وتقديـم نفسـه كبديـل عـن مؤسسـات الدولـة.

وفي الوقت نفسه، تواصل الحركة توسيع نطاق التجنيد خارج مناطق نفوذها التقليدية، من خلال استغلال المظالم المحلية في كينيا وتنزانيا وإثيوبيا، بما في ذلك بعض البيئات الاجتماعية في إقليم أوروميا. كما عملت على تطوير قدراتها التقنية عبر استخدام شبكات اتصال أكثر تعقيداً، والسعي للحصول على تقنيات مثل الطائرات المسيرة والأسلحة النوعية من خلال شبكات إقليمية مرتبطة بالبحر الأحمر.

أما على مستوى الدعم الدولي، فقد شهد ملف بعثة الاتحاد الإفريقي للدعم والاستقرار في الصومال (AUSSOM) خلال يوليو 2026 نقاشاً متزايداً حول مستقبل الإسناد اللوجستي، خصوصاً مع اقتراب انتهاء ولاية مكتب الأمم المتحدة للدعم اللوجستي (UNSOS) في ديسمبر 2026. ويتركز القلق الرئيسي حول احتمال حدوث فجوة تؤثر على قدرات البعثة في مجالات النقل والإمداد والدعم الجوي والاستخبارات، خاصة أن فاعلية القوات لا ترتبط فقط بعدد عناصرها، بل بقدرتها على الحركة والوصول والاستمرار في تنفيذ العمليات.

وفي الجانب البحري، يتزايد الاهتمام بالموانئ والمواقع الاستراتيجية في المنطقة، خصوصاً مع التقارير المرتبطة بتطوير منشأة عسكرية في مطار بربرة، وهو ما يربط أمن الصومال بشكل مباشر بحسابات البحر الأحمر وخليج عدن. وفي المقابل، تستمر العمليات الجوية الأمريكية ضد حركة الشباب بالتوازي مع تعزيز التعاون الأمني بين مقديشو وعدد من الشركاء الإقليميين.

كما عادت أنشطة القرصنة قبالة السواحل الصومالية إلى دائرة الاهتمام، مع مخاوف من ارتباطها بشبكات تهريب السلاح والجماعات المسلحة. وبذلك لم تعد التهديدات البحرية قضية منفصلة، بل أصبحت جزءاً من البيئة الأمنية الأوسع التي تشمل البحر الأحمر وغرب المحيط الهندي.

التقدير

يمضي الصومال نحو مرحلة يصبح فيها الأمن البحري والموانئ والممرات الاستراتيجية جزءاً أساسياً من معادلة الصراع. وفي الوقت الذي تحاول فيه حركة الشباب استثمار الثغرات الأمنية والسياسية لتوسيع نفوذها المحلي، فإن مستقبل الاستقرار لن يرتبط فقط بمواجهة الحركة عسكرياً، بل أيضاً بقدرة الدولة وشركائها على تعزيز مؤسسات الأمن، وتأمين الممرات الحيوية، ومنع تحول التهديدات البرية والبحرية إلى أزمات مترابطة يصعب احتواؤها.

ثالثاً: وسط وشرق إفريقيا

1. أوغندا

في أوغندا، تتجه التحولات السياسية والأمنية بشكل متزايد نحو ملف الخلافة ومستقبل مراكز النفوذ داخل النظام، خصوصاً مع صعود الدور المرتبط بالجنرال موهوزي كاينيروغابا، قائد قوات الدفاع ونجل الرئيس يوري موسيفيني. وخلال الفترة الأخيرة، برزت رابطة PLU كأحد الأطر المؤثرة في المشهد الداخلي، مع توسع حضور شخصيات مرتبطة بها داخل مؤسسات الدولة، وارتباطها بشكل متزايد بالنقاشات حول مستقبل القيادة السياسية في البلاد. ويتزامن ذلك مع تصاعد الضغوط على بعض المؤسسات الإعلامية، بعد إغلاق قوات الأمن مؤسسات تابعة لـNation Media Group، من بينها Daily Monitorg NTV Uganda، قبل عقد لقاءات مع قيادة المجموعة في يوليو. (Uganda Broadcasting Corporation) وتشير هذه التطورات إلى أن مسألة الخلافة في أوغندا لم تعد مجرد نقاشات مستقبلية، بل أصبحت مرتبطة بتحولات فعلية في شبكات النفوذ داخل الدولة، مع صعود تيار جديد يجمع بين الامتداد العسكري والسياسي والإعلامي، في مقابل تراجع نسبي لدور بعض مراكز القوة التقليدية.

2. الكونغو الديمقراطية

في شرق الكونغو الديمقراطية، يتجه الصراع نحو مزيد من التعقيد مع تزايد الارتباط بين المواجهات العسكرية والسيطرة على الموارد الاستراتيجية. وتسعى كينشاسا، بالتعاون مع عدد من الشركاء الدوليين والإقليميين، إلى تعزيز القنوات الرسمية لتصدير المعادن الاستراتيجية

وتقليـص نفـوذ شـبكات التهريـب المرتبطـة بالمناطـق التي تسـيطر عليهـا الجماعـات المسـلحة. وفـي هـذا السـياق، تبرز مسـألة حمايـة مواقـع التعديـن كأحـد الملفـات الأمنيـة والاقتصاديـة الرئيسـية، خصوصـاً مـع تحـول المـوارد المعدنيـة إلى عـنصر مؤثـر فـي تمويـل الصراع وتحديـد موازيـن النفـوذ على الأرض.

وفـي المقابـل، تواصـل حركـة AFC/M23 تعزيـز موقعهـا كفاعـل يجمـع بين البعـد العسـكري والسـياسي، متجـاوزة بذلـك كونهـا مجـرد امتـداد لحركة M23 السـابقة. وتـشير تقاريـر أممية إلى تنامـي ارتبـاط الرئيـس الكونغـولي السـابق جوزيـف كابيـلا بالمسـار السـياسي المرتبـط بالحركـة، وهـو مـا قـد يدفـع الأزمـة نحـو نمـوذج أكثر تعقيـداً تتداخـل فيـه الحسـابات العسـكرية مـع الترتيبـات السياسـية والمصالـح الإقليميـة. وفـي الوقـت نفسـه، تسـتمر القـوات الديمقراطيـة المتحالفـة (ADF)، المرتبطـة بتنظيـم الدولـة، فـي تنفيـذ هجمـات ضـد المدنـيين فـي إقليـم بـيني، مسـتفيدة مـن انشـغال القـوات الحكوميـة بعـدة جبهـات وتعـدد التحديـات الأمنيـة التي تواجههـا الدولـة.

3. رواندا

شـهدت رواندا خلال يوليـو تغييرات داخـل قـوات الدفـاع، تمثلـت في إحالـة 1,443 عسـكرياً إلى التقاعـد، مـن بينهـم ثلاثـة جنرالات، أبرزهـم اللـواء فنسـنت غاتامـا الـذي سـبق أن قـاد القـوة الروانديـة المشـاركة فـي موزمبيـق. وتأتـي هـذه الخطـوة فـي وقـت تواجـه فيـه كيغـالي ضغوطـاً إقليميـة ودوليـة متزايـدة بسـبب دورهـا فـي شرق الكونغـو الديمقراطيـة، إلى جانـب اسـتمرار مشـاركتها الأمنيـة فـي موزمبيـق. ورغـم أن هـذه التغـييرات لا تـشير بـالضرورة إلى وجـود خلافـات داخـل المؤسسـة العسـكرية، فإنهـا تعكـس محاولـة لضبـط هيـكل القيـادة العسـكرية في مرحلـة أصبحـت فيهـا القـوات الروانديـة منخرطـة في أكثر مـن ملـف أمني خـارج حـدود الـبلاد، وهـو مـا يجعـل الحفـاظ على تماسـك المؤسسـة وفاعليتهـا عـاملاً مهمـاً في إدارة هـذه الالتزامـات الإقليميـة خلال المرحلـة المقبلـة.

4.الكاميرون

يسـتمر غيـاب الرئيـس بـول بيـا عـن الـكاميرون منـذ 7 يونيـو، في ظـل اسـتمرار الغمـوض حـول موعـد عودتـه وتزايـد النقـاش بشـأن تـأثير ذلـك على إدارة الملفـات السياسـية والأمنيـة فـي الـبلاد. وخلال يوليـو، عقـد الحـزب الحاكـم اجتماعـاً اسـتثنائياً لقيادتـه فـي وقـت تصاعـد فيـه الاهتمـام بمسـتقبل النظـام وترتيبـات الخلافـة، كمـا عـاد الحديـث عـن منصـب نائـب الرئيـس ضمـن التصـورات الدسـتورية المرتبطـة بمرحلـة مـا بعـد بـول بيـا، رغـم بقـاء المنصـب شـاغراً حتى الآن. ويجعـل اسـتمرار هـذا الغمـوض ملـف الخلافـة أكثر حضـوراً في المشـهد السـياسي الكاميرونـي، مـع احتمـال تصاعـد المنافسـة بين شـبكات النفـوذ المختلفـة حـول مسـتقبل القيـادة وترتيبـات المرحلـة المقبلـة

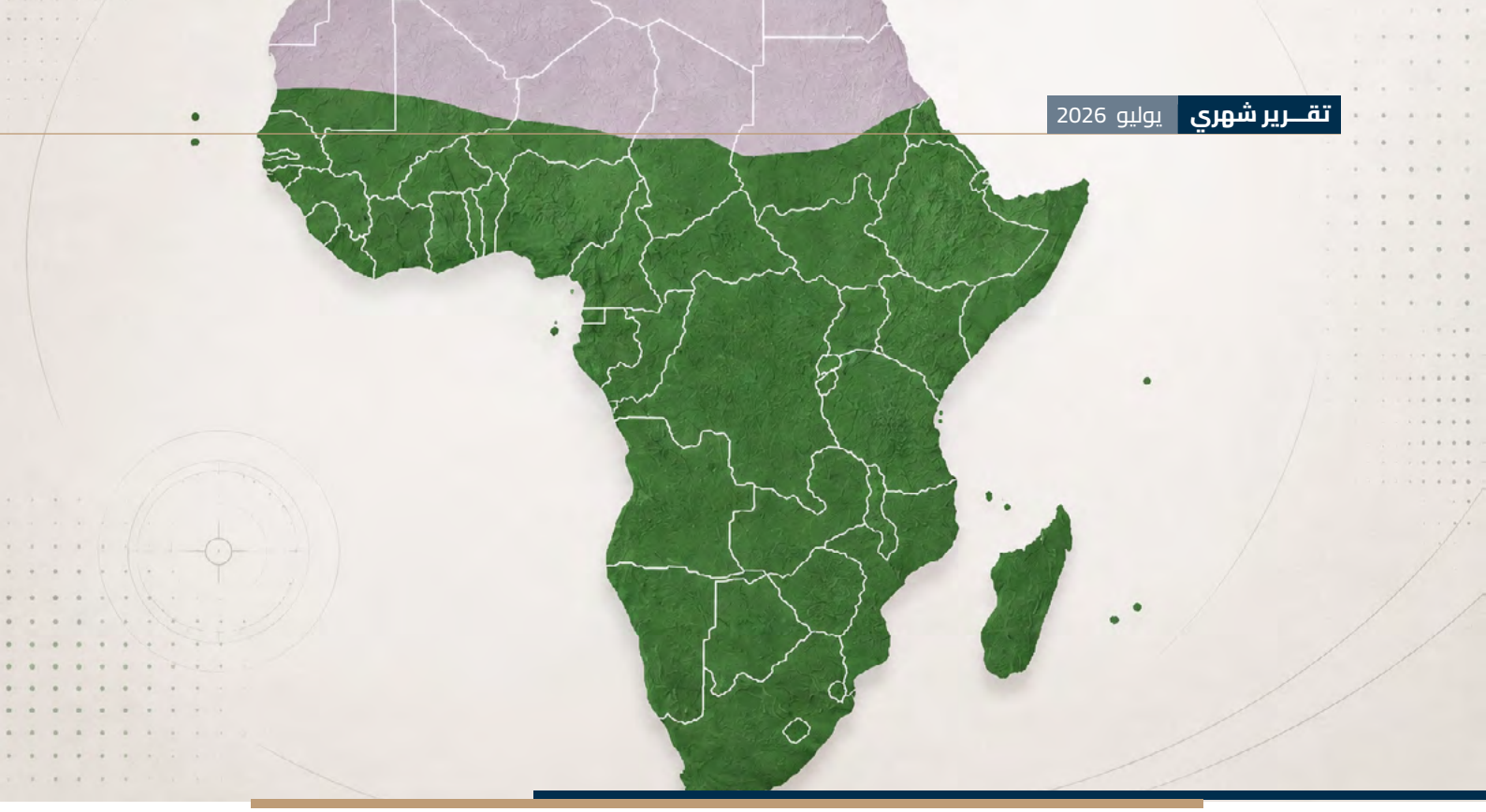

رابعاً: الجنوب الإفريقي

1. موزمبيق

عـاد مشروع الغـاز الطبيعـي المسـال الضخـم بقيـادة TotalEnergies إلى دائـرة الاهتمـام بعـد سـنوات مـن التوقـف بسـبب التمـرد في إقليـم كابـو ديلغـادو، رغـم ارتفـاع تكلفتـه بنحـو 4.5 مليـار دولار مقارنـة بالتقديـرات السـابقة. ومـن المتوقـع أن يدخـل الـمشروع مرحلـة الإنتـاج الواسـع خلال الـفترة المقبلـة، مـا يعـزز موقـع موزمبيـق كوجهـة مهمـة للاسـتثمارات فـي قطـاع الطاقـة.

ومـع ذلـك، مـا تـزال التحديـات الأمنيـة تمثـل عـاملاً حاسـماً في مسـتقبل الـمشروع. ففـي كابـو ديلغـادو، تواصـل الجماعـات المرتبطـة بتنظيـم الدولـة اسـتغلال الثغـرات الأمنيـة، خصوصـاً في مناطـق مثـل أنكوابـي وشـيوري، مـن خلال اسـتهداف مواقـع التعديـن والممـرات الاقتصاديـة والتسـبب في موجـات جديـدة مـن النزوح. لذلـك، سـتظل قـدرة الدولـة على تـأمين المنشـآت الحيويـة والمناطـق المحيطـة بهـا عـاملاً أساسـياً في ضمـان اسـتدامة الاسـتثمارات وتحويـل عائـدات الغـاز إلى مصـدر للاسـتقرار والتنميـة.

2. أنغولا وخليج غينيا

تواصـل أنغـولا العمـل على تطويـر قدراتهـا العسـكرية والاسـتخباراتية، مـع توجـه متزايـد نحـو تعزيـز أدوات المراقبـة الجويـة والحدوديـة. وفـي هـذا الإطـار، تـدرس اسـتخدام منصـات مـسيرة متقدمـة مثـل HEIFU Prog VTOne بهـدف رفـع مسـتوى الاسـتطلاع وجمـع المعلومـات، بمـا يسـاعدها على التعامـل مـع التحديـات الأمنيـة المتـغيرة.

ويأتي هذا التوجه ضمن مسار أوسع تشهده دول خليج غينيا، حيث تتجه العديد من الدول إلى تعزيز قدراتها البحرية والجوية والاستخباراتية بدلاً من الاعتماد فقط على الانتشار العسكري التقليدي. ويهدف ذلك إلى حماية الممرات الاقتصادية، وتأمين المنشآت الحيوية، والتعامل مع التهديدات البحرية التي أصبحت تمثل جزءاً متزايد الأهمية من البيئة الأمنية في المنطقة.

التقدير الاستراتيجي والاتجاهات المستقبلية – يوليو 2026

أظهرت تطورات يوليو 2026 استمرار تعقيد المشهد الإفريقي، مع تداخل الصراعات المسلحة مع التنافس على النفوذ، وأهمية الموارد والممرات الاستراتيجية في تحديد مسارات عدد من الأزمات داخل القارة.

وكان من أبرز ما ظهر خلال هذه الفترة تغير طبيعة المواجهات نفسها؛ إذ لم تعد السيطرة على المدن أو المواقع العسكرية كافية وحدها لحسم الصراعات. فقد أصبحت القدرة على حماية خطوط الإمداد، والتحرك في المناطق الواسعة، والحفاظ على تماسك مؤسسات الدولة، عوامل مؤثرة في قدرة الأطراف المختلفة على الاستمرار وتحقيق مكاسب ميدانية.

كما أظهرت التجارب الأخيرة في عدد من الدول أن الأدوات العسكرية، رغم أهميتها، لا تكفي وحدها لإنهاء الأزمات الممتدة. فالجماعات المسلحة تستفيد في كثير من الحالات من ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية معقدة، وهو ما يجعل معالجة هذه العوامل جزءاً أساسياً من أي جهود تهدف إلى تحقيق استقرار طويل الأمد.

وفي الجانب السياسي، بقيت مسألة انتقال السلطة ومستقبل مراكز النفوذ حاضرة في عدد من الدول الإفريقية خلال يوليو. فقد أصبحت قضايا الخلافة السياسية، ودور المؤسسات العسكرية، وترتيبات المراحل الانتقالية، مرتبطة بشكل مباشر باستقرار الأنظمة وقدرتها على إدارة التحولات الداخلية.

أما على المستوى الإقليمي، فقد عززت التطورات أهمية الممرات الحيوية والموارد الاستراتيجية في حسابات الأمن الإفريقي. فالتنافس حول البحر الأحمر وخليج عدن، إلى جانب أهمية مناطق الطاقة والمعادن، جعل العديد من الأزمات المحلية مرتبطة بحسابات إقليمية ودولية أوسع.

وفي ضوء هذه التطورات، ستواجه الدول الإفريقية خلال المرحلة المقبلة تحدياً مزدوجاً يتمثل في التعامل مع التهديدات الأمنية القائمة، ومنع تحولها إلى أزمات طويلة الأمد تؤثر على مؤسسات الدولة وتوازناتها الداخلية. وسيبقى تحقيق الاستقرار مرتبطاً بقدرة هذه الدول على الجمع بين بناء مؤسسات أكثر فاعلية، وإدارة سياسية قادرة على احتواء الخلافات، وتطوير حلول تتجاوز المعالجة الأمنية المؤقتة.

PSSP
Peace and Security Studies
منصة دراسات الأمن والسلام

التقرير الشهري
للمشهد الجيوسياسي والأمني في إفريقيا

MONTHLY REPORT ON
the Geopoliticaland Security Landscape in Africa

يوليو | **2026**

سلسلة تحليلية دورية | Periodic Analytical Series

www.psspglobal.org